Journal of Libyan Academy Bani Walid 2025
مجلة الأكاديمية الليبية بني وليد
e-ISSN: 3104-3860
Volume 1، Issue 4، 2025، Pages: 775-782
Website: https://journals.labjournal.ly/index.php/Jlabw/index

Libyan media support for the Algerian cause 1954-1962

Dr. Samia Salem Al-Shaali*
Department of History and Archaeology, Faculty of Arts, University of Sirte, Libya.
*Email: soumayasalem67@gmail.com

الدعم الإعلامي الليبي للقضية الجزائرية (1954– 1962م)

د.سمية سالم الشعالي*
قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، جامعة سرت ، ليبيا

Received: 15-09-2025	**Accepted:** 25-11-2025	**Published:** 20-12-2025
Copyright: © 2025 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract
This study examines the nature of Libyan media support for the Algerian cause through the role played by the Libyan press, radio programs, and cultural activities in highlighting the suffering of the Algerian people from the scourge of the French colonizer, However, Libya supported the Algerian revolution with all available means and capabilities, internationalizing it as an Arab public opinion issue, and establishing it as a common struggle against the French colonizer. despite limited capabilities and scarce technological resources .

Keywords: Libyan media support, Algerian cause, Algerian revolution, Libyan press, Libyan radio.

الملخص
تتناول هذه الدراسة طبيعة الدعم الإعلامي الليبي للقضية الجزائرية، من خلال الدور الذي قامت به الصحافة الليبية والبرامج الإذاعية والأنشطة الثقافية في إبراز معاناة الشعب الجزائري من ويلات الاستعمار الفرنسي. ورغم محدودية الإمكانيات وقلة الموارد التقنية، فقد دعمت ليبيا الثورة الجزائرية بجميع الوسائل والإمكانات المتاحة، وساهمت في تدويلها كقضية رأي عام عربي، وترسيخها بوصفها نضالًا مشتركًا ضد المستعمر الفرنسي.

الكلمات المفتاحية : الدعم الإعلامي الليبي، القضية الجزائرية، الثورة الجزائرية، الصحافة الليبية، الإذاعة الليبية.

المقدمة:
في النصف الثاني من القرن العشرين، برزت حركات التحرر الوطني في الوطن العربي بوصفها أحد أهم تعبيرات الوعي السياسي والقومي في مواجهة الاستعمار، وكانت الثورة الجزائرية (1954–1962م) في طليعة هذه الحركات، لما اتسمت به من شمولية في النضال، وعمق في التأثير، وامتداد في التفاعل العربي والدولي. فقد شكّلت الثورة الجزائرية حدثًا مفصليًا تجاوز حدوده الجغرافية، وأصبح قضية عربية جامعة، تفاعلت معها الشعوب العربية سياسيًا وشعبيًا وإعلاميًا، بوصفها رمزًا للكفاح ضد الاستعمار والاستبداد، وتجسيدًا لتطلعات الشعوب نحو الحرية والاستقلال.
وفي هذا السياق، لعب الإعلام دورًا محوريًا في دعم الثورة الجزائرية، إذ لم يعد مجرد وسيلة لنقل الأخبار، بل تحول إلى أداة نضالية فاعلة أسهمت في كشف جرائم الاستعمار الفرنسي، وتعريف الرأي العام العربي والدولي بعدالة القضية

الجزائرية، وتحفيز مشاعر التضامن والدعم. وقد اتخذ هذا الدور الإعلامي أشكالًا متعددة، شملت الصحافة المكتوبة، والإذاعة المسموعة، والأنشطة الثقافية والفنية، التي أسهمت مجتمعة في تدويل القضية الجزائرية وترسيخها في الوعي الجماعي العربي.

وتُعد ليبيا من أبرز الدول العربية التي تميز موقفها بالدعم الشامل للثورة الجزائرية، سواء على الصعيد السياسي أو العسكري أو الشعبي، غير أن البعد الإعلامي لهذا الدعم يحتل مكانة خاصة، لما له من أثر بالغ في تعبئة الرأي العام الليبي، وتعزيز روح التضامن القومي، وربط نضال الشعب الجزائري بنضال الشعوب العربية عمومًا. فقد واكبت الصحافة الليبية تطورات الثورة منذ اندلاعها، وحرصت على نشر أخبارها وتحليل أحداثها، مسلطة الضوء على تضحيات المجاهدين، ومعاناة المدنيين، وأساليب القمع التي انتهجها الاستعمار الفرنسي، في خطاب اتسم بالوضوح والالتزام القومي.

كما أسهم الإعلام الإذاعي الليبي، رغم حداثة نشأته ومحدودية إمكاناته التقنية، في دعم القضية الجزائرية من خلال البرامج الإذاعية والخطابات الموجهة، التي عملت على رفع الوعي الشعبي، وبث روح التضامن، ونقل صوت الثورة إلى الداخل الليبي وخارجه. ولم يقتصر هذا الدعم على الجانب الإخباري، بل امتد ليشمل الخطاب الثقافي والديني والفني، حيث استُخدمت المنابر الدينية، والمسرح، والسينما، والأنشطة الثقافية المختلفة كوسائل مؤثرة في تعزيز التأييد الشعبي للثورة الجزائرية، وربطها بالقيم الدينية والإنسانية المشتركة.

وتنبع أهمية دراسة الدعم الإعلامي الليبي للقضية الجزائرية خلال الفترة (1954–1962م) من كونها تسلط الضوء على جانب مهم من تاريخ العلاقات العربية–العربية، وتكشف عن دور الإعلام في دعم حركات التحرر الوطني، بوصفه شريكًا فاعلًا في المعركة السياسية والثقافية ضد الاستعمار. كما تبرز هذه الدراسة طبيعة الخطاب الإعلامي الليبي، وأدواته، وخصائصه، ومدى تأثيره في تشكيل الرأي العام، وفي دعم الثورة الجزائرية معنويًا وسياسيًا، في مرحلة تاريخية اتسمت بتعقيدات إقليمية ودولية كبيرة.

وعليه، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم قراءة تاريخية تحليلية للدور الذي اضطلع به الإعلام الليبي في مساندة القضية الجزائرية، من خلال تتبع إسهامات الصحافة والإذاعة والأنشطة الثقافية، وبيان طبيعة هذا الدعم وأبعاده وتأثيراته. كما تهدف إلى إبراز قيمة الإعلام كوثيقة تاريخية، ومصدر أساسي لفهم تفاعلات الشعوب العربية مع قضايا التحرر، وإعادة الاعتبار للدور الإعلامي الليبي بوصفه جزءًا لا يتجزأ من مسيرة التضامن العربي مع الثورة الجزائرية، ونموذجًا للتلاحم القومي في مواجهة الاستعمار..

ـ مشكلة الدراسة :

شهدت الفترة ما بين عامي 1954 و1962م تحولات عميقة في العالم العربي، حيث دخلت أغلب الدول العربية مرحلة ما بعد الاستقلال وشرعت في بناء مؤسساتها الوطنية، في حين واصلت الجزائر خلال هذه المرحلة كفاحها المسلح ضد الاستعمار الفرنسي. وفي هذا السياق، برز الدور الإعلامي الليبي بوضوح في مساندة الثورة الجزائرية، إلى جانب دعمها سياسيًا وعسكريًا وشعبيًا، فضلًا عن إسنادها إعلاميًا على نطاق واسع، مما عزز مكانة ليبيا كقوة داعمة للنضال الجزائري. وانطلاقًا من ذلك، تطرح هذه الدراسة عددًا من التساؤلات، من بينها:

أ ـ السؤال الرئيسي:

ـ ما طبيعة وأشكال الدعم الإعلامي الذي قدمته ليبيا للقضية الجزائرية؟

ب ـ التساؤلات الفرعية:

ـ ما دور الصحافة الليبية في إبراز مراحل تطور الثورة الجزائرية؟

ـ كيف أسهمت الإذاعة الليبية في دعم الشعب والثورة الجزائرية؟

ـ ما مدى تأثير الإعلام الليبي في تشكيل الرأي العام الليبي تجاه القضية الجزائرية؟

ـ أهمية الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل طبيعة مواقف ودعم ليبيا إعلامياً اتجاه القضية الجزائرية، والمحاولات للكشف عن ابراز الدور الوطني الذي قدمته ليبيا حكومتاً وشعباً اتجاه القضية.

ـ هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور الإعلامي الليبي في دعم القضية الجزائرية، وذلك من خلال تحديد وسائل الإعلام المستخدمة، والمتمثلة في الصحافة والإذاعة، مع توثيق موقف ليبيا من هذا الدعم الإعلامي وبيان مدى تأثيره في القضية.

ـ المنهج المتبع:
اعتمدت الدراسة على المنهج السردي التاريخي والمنهج الوصفي، لملاءمتهما لطبيعة الموضوع المدروس.

ـ هيكل الدراسة:
تسعى هذه الدراسة إلى إبراز دور الإعلام الليبي ومساهمته في دعم القضايا العربية، ولا سيما القضية الجزائرية. وقد قُسِّمت إلى مبحثين؛ يتناول المبحث الأول مظاهر دعم الصحافة الليبية للقضية الجزائرية، بينما يركز المبحث الثاني على دور الإعلام الإذاعي في دعم القضية الجزائرية. وفي الختام، تُعرض أهم النتائج المتوصل إليها، مع تقديم مجموعة من التوصيات المقترحة للدراسات المستقبلية ذات الصلة بالموضوع.

المبحث الأول: مظاهر دعم الصحف الليبية للقضية الجزائرية 1954 ـــ 1962م :
منذ اندلاع الثورة الجزائرية عام 1954م، شارك الشعب الليبي بجميع الوسائل والإمكانات المتاحة في مناهضة الاستعمار الفرنسي. وقد تميزت الصحافة الليبية خلال الفترة ما بين 1954 و1962م بدور فاعل في دعم القضية الجزائرية من خلال المقالات والتقارير الصحفية، حيث ركزت على إبراز الانتهاكات التي ارتكبها المستعمر، وتسليط الضوء على إصرار الشعب الجزائري وصموده في نضاله من أجل تحقيق الاستقلال.
وبذلك أصبحت الصحافة الليبية داعمة للقضية الجزائرية على المستويين السياسي والإعلامي، وأسهمت في تعزيز الروابط التاريخية المشتركة بين البلدين. ومن أبرز الصحف التي ساندت القضية الجزائرية:
1 ـ صحيفة طرابلس الغرب:
تُعد هذه الصحيفة من أبرز الصحف التي تفاعلت إعلاميًا مع القضية الجزائرية، وأصبحت مرجعًا مهمًا في توثيق أحداث الثورة منذ إعلانها عام 1954م (الصديق، 2010م، ص 212). وقد أسهمت الصحيفة في نشر الأخبار والتقارير السياسية والعسكرية، إلى جانب المقالات التي كشفت جرائم الاستعمار الفرنسي بحق الشعب الجزائري.
كما أوفدت بعثات ميدانية إلى الأراضي الجزائرية عام 1958م لنقل الأخبار وجمع المعلومات حول القادة والأسرى، ومتابعة تطورات مسار الثورة (جريدة طرابلس الغرب، 1954م، ص 3). إضافة إلى ذلك، عملت الصحيفة على فضح ممارسات المستعمر الفرنسي من تعذيب ونفي وقتل وتهجير، من خلال مقالات مطولة عُرضت على الرأي العام. وحرصت صحيفة (طرابلس الغرب) كذلك على نشر مقالات السياسيين والمناضلين الليبيين الداعمين للقضية الجزائرية، مما عزز مكانتها كمنبر إعلامي نضالي بارز في تلك المرحلة (جريدة المجاهد، 1960م، ص 12).
ومن أبرز المقالات التي نشرتها الصحيفة في إطار دعمها للقضية الجزائرية، مقال بعنوان «دماء في الجزائر» للمؤرخ علي المصراتي، إلى جانب مقال لرئيس تحرير جريدة الزمان عمر الأشهب بعنوان «نحن وفرنسا»، وكذلك مقال للجنة الفرعية بطرابلس بقلم مسعود المنصوري تحت عنوان «رقص الموت». وقد تميزت هذه المقالات بروح عالية من الحماس والوطنية، وحملت في مضامينها دلالات واضحة على العطاء والتضحية تجاه القضية الجزائرية.
كما أسهمت هذه المقالات في تعبئة الرأي العام وتوعيته بما يجري في الجزائر، وهو ما ظهر بوضوح في الأسلوب واللغة المؤثرة التي اعتمدها الكُتّاب لإبراز أهمية نصرة القضية الجزائرية وشعبها (أبوليسين، 2010م، ص 87).
وتُعد صحيفة "طرابلس الغرب" من أوائل الصحف التي أعلنت تأييدها للقضية الجزائرية، حيث خصصت في صفحاتها، ولاسيما ضمن ركن "الأسبوع الجزائري"، نشر الأخبار المتعلقة بالشأن السياسي. ففي يوم 5 نوفمبر 1954م، وفي وقت لم تكن فيه بعض الشخصيات والأحزاب الجزائرية قد حسمت موقفها من الثورة، نشرت الصحيفة عنوانًا جاء فيه: «عصيان مسلح في الجزائر ضد الفرنسيين»، وأوضحت في متن المقال أن السلطات الفرنسية اعتبرت منطقة الأوراس تشهد تمردًا مسلحًا، كما قدمت تقريرًا أفاد بأن عدد المجاهدين في المنطقة تجاوز الألف، وأنهم أصبحوا يسيطرون على منطقة آريس.
وتواصلت تغطية أحداث الثورة عبر صحيفة طرابلس الغرب، حيث ورد في مقال بتاريخ 10 نوفمبر 1954م أن الثورة لا تزال مستمرة بين الطرفين، وذلك ردًا مباشرًا على الدعاية الفرنسية ضد جيش التحرير الوطني، والتي زعمت فيها فرنسا أنها قضت عليه (أبوليسين، 2010م، ص 129).
استمرت صحيفة "طرابلس الغرب" في تغطية الأحداث الأولى للثورة منذ اندلاعها، حيث وصفتها بالجهاد والعمل الوطني والدعوة إلى الاستقلال، كما تابعت مظاهر الدعم الشعبي الليبي ماديًا ومعنويًا، من خلال الحث على تقديم المساندة المادية. وفي هذا الإطار، نشرت الصحيفة يوم 11 مايو 1956م مقالًا مطولًا للتعريف بالثورة، وكان له أثر داعم وفعّال بدعوته إلى ضرورة نصرة القضية الجزائرية وشعبها.
وفي العدد الصادر بتاريخ 14 يونيو 1956م، كتب رئيس اللجنة العليا لدعم الثورة، الهادي إبراهيم المشيرقي، مقالًا بعنوان «هذا عيد» دعا فيه إلى دعم الشعب الجزائري، وضرورة أن يشعر الجميع بمرارة الاحتلال وقسوة المستعمر كما

يشعر بها الشعب الجزائري (ودوع، 2008م، ص 96). وقد مثّل ذلك بداية لكسر حاجز الخوف لدى الليبيين في إعلان تأييدهم العلني للقضية الجزائرية.

كما سخّرت الصحيفة جهودها لفضح ممارسات المستعمر الفرنسي، ولاسيما خلال حادثة اختطاف السيد أحمد بن بلة ورفاقه من قيادة جبهة التحرير الوطني في عملية القرصنة الجوية التي نفذتها السلطات الفرنسية يوم 22 أكتوبر 1956م. وقد خصصت الصحيفة عددًا لرصد ردود الفعل الشعبية تجاه هذه الحادثة، ونشرت مقالًا بعنوان «إضراب عام من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي من أجل الجزائر»، أشارت فيه إلى مشاركة أكثر من مليون عربي في الإضراب والتظاهرات دعمًا للقضية الجزائرية، كما شهدت الأراضي الليبية مظاهرات واسعة (جريدة طرابلس الغرب، 1956م، ص 2).

وسجلت الصحيفة كذلك موقفًا احتجاجيًا إزاء قيام فرنسا بتفجير القنبلة النووية في الصحراء الجزائرية يوم 13 فبراير 1960م، حيث وصفت الحدث بالجريمة البشعة، ودعت الرأي العام إلى فضح الممارسات الفرنسية، مؤكدة في أحد مقالاتها أن هذا العدوان لا يستهدف الشعب الجزائري وحده، بل يمثل اعتداءً على جميع أحرار العالم، كما طالبت بفرض مقاطعة اقتصادية شاملة على فرنسا (جريدة طرابلس الغرب، 1956م، ص 2).

يتضح أن صحيفة "طرابلس الغرب" أصبحت من أبرز الداعمين للثورة الجزائرية، وتحولت إلى قاعدة إعلامية مساندة لها، حيث أسهمت في الدعم الدبلوماسي والعسكري والشعبي. وقد دعت عبر صفحاتها الشعبين الليبي والعربي إلى مساندة الشعب الجزائري، وخصّصت في عددها الصادر بتاريخ 30 ديسمبر 1956م أعمدة كاملة لنقل خطابات القادة الجزائريين، من بينها خطاب السيد أحمد بودة الذي تناول فيه خصائص الثورة وأكد ضرورة الدعم العربي لها.

كما اهتمت صحيفة طرابلس الغرب بنقل الأحداث السياسية المتعلقة بالقضية الجزائرية أولًا بأول، بما في ذلك اللقاءات الدبلوماسية بين الزعماء، وساهمت في نشر البيانات ووسائل التأييد، وتسجيل مواقف الاستنكار والاحتجاج ضد الاستعمار الفرنسي (ودوع، 2008م، ص 243). وإضافة إلى ذلك، رصدت الصحيفة التصريحات الصادرة عن الزعامات والقيادات الثورية، ونشرت خطاب ممثل الوفد الليبي في الأمم المتحدة السيد محي الدين فكيني بشأن القضية الجزائرية، والذي دعا فيه إلى الاعتراف بالحكومة الجزائرية. كما أوضحت الصحيفة أسباب غياب الوفد الليبي عن مؤتمر لاغوس المنعقد في 22 يناير 1962م، والمتمثلة في عدم دعوة الحكومة الجزائرية للمشاركة فيه (أبوليسين، 2010م، ص 133).

وبذلك عبّرت الصحيفة بوضوح عن موقفها من القضية الجزائرية، ولم تدخر جهدًا في عرض مختلف الرؤى والمواقف عبر صفحاتها المتعددة، حيث حرصت دائمًا على إبراز موقف كل من الحكومة والشعب الليبي من القضية، مؤكدة أن ليبيا لا تعترف إلا بالسيادة الجزائرية على صحرائها، وبسيادتها الكاملة على جميع أراضيها.

2 ـــ **جريدة الرائد:**

خصصت الجريدة مندوبًا لها إلى الأراضي الجزائرية يوم 22 مارس 1956م لتوثيق الأحداث ونقلها، ودعم الثورة ومساندتها (أبوليسين، 2010م، ص 88). كما نشرت الجريدة العديد من المقالات الداعمة للقضية الجزائرية، وخصصت في كل مناسبة عمودًا أو صفحة كاملة لأبرز كتابها لنشر مقالات حول القضية، ونقل وقائع الأحداث للرأي العام محليًا ودوليًا كنوع من التأييد والدعم المعنوي، نظرًا للحاجة الماسة للشعب الجزائري والإعلام.

وتركزت جهود الجريدة على إبراز التاريخ والهوية المشتركة، وكشف السياسة الاستعمارية الوحشية التي مارستها فرنسا بحق الشعب الجزائري. ففي العدد الصادر بتاريخ 10 أغسطس 1957م، كتب عضو البرلمان مصطفى المصراتي مقالًا أوضح فيه أن قضية الجزائر قضية كل العرب، وأنها وحدت الشعب الليبي في مواقفه. كما ساهمت الجريدة في متابعة المواقف الدولية لدعم الثورة معنويًا، ودعمت مقاطعة فرنسا اقتصاديًا، واستخدمت مصطلحات مثل «قضيتنا» لتأكيد أن القضية تخص كل العرب.

كما قدمت الجريدة دراسات وانتقادات اقتصادية دقيقة، سعت من خلالها إلى إقناع الرأي العام بضرورة مقاومة المستعمر الفرنسي (جريدة الرائد، 1956م، ص 3).

من المواقف التي سجلتها الجريدة في عددها الصادر بتاريخ 13 أكتوبر 1956م، دعوتها الحكومة الليبية للتفاوض مع فرنسا من أجل منح مهلة لانسحابها من منطقة فزان عام 1956م. كما لعبت الجريدة دورًا بارزًا في تحريك الرأي العام القومي من خلال الإعلام، معتبرة أن الدفاع عن أطفال الجزائر هو دفاع عن أطفال العرب جميعًا.

وفي عددها الصادر بتاريخ 1 نوفمبر 1956م، استنكرت الجريدة حادثة اختطاف الطائرة التي كانت تقل أعضاء الوفد الخارجي، ودعت الشعب الليبي إلى التظاهر وتأييد الثورة (الرائد، 1956م، ص 2). كما تبنت الجريدة موقف جبهة التحرير الوطني الرافض لمد أنابيب النفط عبر بعض أراضي دول الجوار التي تساعد الاستعمار الفرنسي، وتزيد دخله لدعم مشاريعه الاقتصادية (مقلاتي، 2002م، ص 174).

ولم تقتصر اهتمامات الجريدة على السياسة فحسب، بل اهتمت أيضًا بالقضايا الاجتماعية، مثل نشاط جمعية النهضة النسائية، ووجهت خطابها بشكل خاص إلى الشباب والنساء، في إطار دعمها للقضية الجزائرية وتعزيز الوعي بقضايا التحرر الوطني (مرموم، 2012م، ص 106).

3 ـ **جريدة الطليعة الأسبوعية**:

تأسست الجريدة عام 1958م بوصفها اللسان الرسمي للاتحاد العام الليبي للعمال، لتكون أول صحيفة ليبية متخصصة في شؤون العمال وقضاياهم. وتركزت موضوعاتها على الملفات الاجتماعية والاقتصادية التي تهم الطبقة العاملة، مثل الأجور والضمان الاجتماعي والمعاشات. ظهرت الجريدة في أربع صفحات وطُبعت في مطبعة حكومية، وكان مقرها بشارع عمر المختار في طرابلس، قبل أن تنتقل لاحقًا إلى شارع إسطنبول.

وترأس تحريرها سالم شيته، الذي قام بتغيير شكلها ومحتواها، فتحولت إلى صحيفة أسبوعية وطنية شاملة، وسعت نطاق اهتماماتها لتشمل موضوعات سياسية واقتصادية ورياضية وثقافية، إضافة إلى قضايا المرأة التي خصصت لها مساحة ملحوظة في صفحاتها. كما نشرت الجريدة مقالات ذات طابع نضالي تعكس رؤية الاتحاد العام الليبي للعمال ومواقفه تجاه القضايا الوطنية والمحلية والعربية والاجتماعية، وأسهمت بذلك في ترسيخ خطاب يعزز الوعي العمالي والدفاع عن حقوقه (مرموم، 2012م، ص 114).

وبجانب صحيفة "الرائد"، ساهمت العديد من الصحف الأخرى مثل "الليبي" و"فزان" في دعم القضية الجزائرية، حيث نشرتا العديد من المقالات التي بينت مراحل تطور الثورة، ودعتا الشعب الليبي للمشاركة في دعم القضية من خلال أسبوع الجزائر. فقد خصصت صحيفة "الليبي" مقالات تحريضية موجهة إلى نقابات العمال العرب، ودعت إلى تعميم المقاطعة الاقتصادية لفرنسا، بينما نشرت جريدة "فزان" الأخبار اليومية عن المقاومة الجزائرية ووضعت لها عناوين بارزة أظهرت دعمها ومساندتها للثورة (جريدة فزان، 1957م، ص 1).

ويتضح أن معظم هذه الصحف اهتمت بمجريات الأحداث العامة في الأراضي الجزائرية، إضافة إلى متابعة الجانب الإعلامي لمكتب جبهة التحرير الوطني الجزائري، حيث أبرزت اللجنة أعمالها التي شملت التحضير لأسبوع الجزائر، وإعداد الخطب الحماسية والمنشورات، وتنظيم المهرجانات والمظاهرات الشعبية، وإلقاء الخطب لتحفيز الأهالي على جمع التبرعات في المناسبات الدينية لدعم الثورة.

المبحث الثاني: دور الإعلام الإذاعي في دعم القضية الجزائرية .

تميّز الدعم الإعلامي الليبي للقضية الجزائرية بتنوع مصادره وتعدد وسائله، إذ شمل الإعلام المقروء والمسموع طوال مراحل الثورة. ولم تقتصر جهود السلطات الليبية على الأقلام الصحفية فقط، بل سخرت أيضًا أصوات المذيعين عبر أثير الإذاعة الليبية، ورغم أن الإذاعة تأسست عام 1957م، أي بعد اندلاع الثورة الجزائرية بأربع سنوات، فقد سرعان ما لعبت دورًا مهمًا في دعم القضية عبر مختلف وسائل الإعلام.

ومن أبرز أشكال الدعم الليبي للثورة الجزائرية كان الدعم الإعلامي الذي هدفت من خلاله إلى التعريف بالقضية، وتعبئة الرأي العام المحلي والعالمي والمغاربي، وتحفيزه على تأييد حرية الثورة، وذلك عبر المقالات والنداءات المنشورة في الصحف والجرائد الليبية، وكذلك من خلال الإذاعة والمسرح والسينما وغيرها من الوسائل، التي استُخدمت كمنبر إعلامي لخدمة القضية الجزائرية، ومنها:

أ ـ الإذاعة:

أسهمت إذاعتا طرابلس وبنغازي في دعم الثورة الجزائرية من خلال تخصيص برنامج بعنوان "صوت الجزائر" للدعاية للثورة. كما تم إنشاء مكتب للدعاية والإعلام في طرابلس، وآخر في بنغازي. وسيتم التطرق لذكرهما فيما يأتي:

1 ـ **مكتب الدعاية و الإعلام بطرابلس**:

تأسس المكتب عام 1957م ضمن بعثة جبهة التحرير الوطني في ليبيا، وكان من مهامه دعم القضية الجزائرية والتعريف بالثورة. اعتمد المكتب على جهود فردية، حيث تولى بشير القاضي مسؤولية الإشراف العام، واهتم محمد الصالح الصديق بالتحرير والتعليقات السياسية، بينما كان حسن يامي يعرض الأخبار العسكرية. وقد حُددت مدة بث البرامج الإعلامية بالمكتب 30 دقيقة.

ثم توسعت مهام المكتب وافتُتحت له فروع في برقة وبنغازي، وتعددت أنشطته الإعلامية لتشمل الإشراف على الصحف، وتنظيم الحفلات، وإلقاء الخطب، إضافة إلى مراسلة "جريدة المجاهد" لتغطية نشاط الثورة في ليبيا (أبولسين، 2010م، ص 96). كما كُلّف المكتب بالدعاية للثورة والتشهير بالممارسات الاستعمارية الفرنسية داخل الأقاليم الليبية، وواصل فروعه في برقة وبنغازي نشاطه الدعائي عبر تنظيم الحفلات، وإلقاء الخطب، والمراسلات الصحفية لإبراز أهم أحداث الثورة وتطوراتها (عبدالله مقلاتي، 2009م، ص 117).

2 ـ **مكتب الدعاية والإعلام بنغازي**:

تأسست الإذاعة عام 1958م، وبدأ نشاطها باسم "صوت الجزائر" بهدف التعريف بالثورة ونقل أخبارها. وخصصت الإذاعة بث حصة كاملة عن الثورة ثلاث مرات أسبوعيًا لتلبية رغبة سكان بنغازي، تحت إشراف "عبد الرحمن الشريف" و"عبد القادر غوقة"، وقد كان لصوت الجزائر من بنغازي تأثير كبير على الجماهير المؤيدة للثورة (دليوح، 2024م، ص 131).

وقد أولى المسؤولون الليبيون اهتمامًا بالجانب الإعلامي بهدف إتاحة الفرصة للشعب الليبي للتعبير عن دعمه للكفاح الجزائري، ما دفع "الملم إدريس السنوسي" إلى الموافقة على إنشاء إذاعة مخصصة للثورة في كل من طرابلس وبنغازي. وخصصت الإذاعتان برامج بعنوان "صوت الجزائر" لتكون منبرًا داعمًا للقضية الجزائرية ووسيلة فعالة لتعزيز الوعي والتضامن مع الثورة. كما شارك في إعداد البرامج الإذاعية أعضاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني الجزائري والطلبة الجزائريون خلال الفترة من 1956 إلى 1958م، وتزايد حضور هذه البرامج الدعائي، حيث بثت بانتظام باللغتين العربية والفرنسية.

لعبت ليبيا دورًا بارزًا في نقل معاناة اللاجئين وتسليط الضوء على نشاط جيش التحرير الوطني في ساحات المعارك، من خلال استثمار المسرح والسينما كوسائل فعالة للتوعية. وقد تميز المسرح في تلك الفترة بحيوية نشاطه وقدرته على تجسيد قضايا الثورة. وقامت الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني بعدة جولات فنية إلى ليبيا، قدمت خلالها عروضًا مسرحية عديدة، من أبرزها مسرحية "الخالدون" عام 1961م. كما ساهم أصحاب قاعات السينما في دعم هذا الحراك عبر تخصيص صالاتهم لعرض هذه الأعمال.

وكان للأدباء الليبيين حضور مؤثر في المسرح من خلال ما قدموه من شعر ونثر لدعم القضية، نذكر منهم "علي الذيب" و"الشيخ محمود صبحي"، ولو بجهد محدود، إلا أنه عبّر عن روح التضامن مع الثورة الجزائرية. ويتصدر المشهد الأديب "عبدالله القويري" الذي كتب نصوصًا مسرحية عُرضت في تونس وليبيا. كما شارك الطلبة الليبيون في أعمال مسرحية تناولت قضايا الثورة الجزائرية وأبعادها، مما عمّق روح التضامن والدعم لمسيرة التحرير (مقلاتي، 2002م، ص 121).

كما عملت اللجنة الليبية لدعم القضية الجزائرية على توظيف دور السينما والمسرح في طرابلس لخدمة الكفاح الجزائري بصورة فعالة، من خلال عرض الأشرطة السينمائية وإعداد المسرحيات والأغاني العربية التي تجسد نضال الشعب الجزائري وتعريف الجمهور بقضيته العادلة (أبوليسين، 2010م، ص 91).

ولعب المثقفون الليبيون دورًا مؤثرًا في مساندة القضية الجزائرية من خلال جهود متعددة، فقد حرصوا على نشر مقالات تمجّد بطولات الشعب الجزائري وتبرز نضاله ضد الاستعمار الفرنسي. كما ساهموا في تعبئة اللجان الشعبية وتجميع الرأي العام الليبي لدعم الثورة والشعب الجزائري عبر كتاباتهم الصحفية، ومحاضراتهم، وندواتهم التوعوية. إضافة إلى ذلك، عملوا على تنبيه الرأي العام العربي والدولي من خلال تسليط الضوء داخل المؤسسات الدولية على الجرائم التي تعرض لها الشعب الجزائري، مما ساعد في كسب التعاطف الدولي للقضية (تركية، 2016م، ص 15).

يتضح أن ليبيا لعبت دورًا محوريًا في تدويل القضية الجزائرية من خلال النشاط الإعلامي والثقافي، حيث أصبح هذا النشاط امتدادًا للفعل السياسي ومكملًا له، بما يتوافق مع طبيعة الحدث. فقد وظف المسرح والسينما في ليبيا لخدمة القضية الجزائرية، إدراكًا لفاعلية الخطاب الفني وقدرته على رفع وعي الشعب الليبي والعربي. كما ساهم الأدباء الليبيون بالكتابة الشعرية والنثرية المؤيدة للقضية، وشارك الطلبة الليبيون في العروض المسرحية وتمثيل أبرز رموز الثورة، ما يعكس اتساع التأييد للثورة والشعب الجزائري. ويظهر من ذلك الدور البارز للجنة الليبية لدعم القضية الجزائرية إعلاميًا وثقافيًا، باعتبارها وسيلة تواصل وخطاب داعم للمقاومة.

وقد أولت بعثة جبهة التحرير الوطني في طرابلس اهتمامًا كبيرًا بالعمل الدعائي من خلال تنظيم الاحتفالات وإلقاء الخطب في المناسبات والأعياد الثورية، ولا سيما ذكرى اندلاع الثورة الجزائرية. ففي هذا الإطار ألقى ممثلو الجبهة في طرابلس خطابات خلال حفل رسمي حضره عدد من المسؤولين الليبيين وجمع من المواطنين، ركزت على توجيه الشكر والتقدير لليبيا ملكًا وشعبًا على دعمهم الثابت للقضية الجزائرية، إضافة إلى إدانة السياسة الاستعمارية الفرنسية وكشف مخططاتها وأهدافها، مع التأكيد على ضرورة تعزيز التعاون بين الشعبين لمواجهة ممارسات المستعمر الفرنسي (مقلاتي، 2009م، ص 124).

كما لعبت الخطب دورًا بارزًا في دعم القضية الجزائرية، سواء عبر خطب الجمعة أو من خلال إرسال مندوبين صحفيين إلى الأراضي الجزائرية لنقل صورة حيّة عن نضال المجاهدين، بما يحفز الرأي العام لدعم الثورة. وقد تضمنت هذه الخطب نصوصًا من القرآن الكريم وأحاديث نبوية تُتلى من على منابر صلاة الجمعة وفي ساحات الاحتفالات، كما تجلى التضامن مع الجزائر في أشكال متعددة أبرزها إحياء ذكريات الثورة ومراحلها عبر الخطب الممجدة لها، إلى جانب تنظيم أنشطة رياضية وثقافية تهدف إلى إحياء ذكرى كفاح الجزائر (أبوليسين، 2010م، ص 78).

يتضح أن للخطب على المنابر الدينية دورًا مهمًا في دعم الثورة الجزائرية، إذ ربطت الكفاح الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي بالقيم الإسلامية وعززت الوعي الشعبي. كما ساهم إرسال المندوبين الصحفيين في نقل صورة المقاومة الجزائرية، وكانت الخطب والاحتفالات وسيلة لترسيخ الدعم المعنوي بين الشعبين، وعكس مدى قوة الترابط والتضامن العربي والإسلامي مع القضية الجزائرية.

كما أعربت الفرق الرياضية الليبية عن تضامنها مع الثورة، واستقبل الفريق الرياضي لجيش التحرير الوطني في أول زيارة له إلى ليبيا في يناير 1958 بحفاوة كبيرة وبمساندة جماهيرية واسعة. وأجرى الفريق مباراة أولى مع الفريق الوطني

الليبي بحضور ممثلي الحكومة وأعضاء مجلس الشيوخ الليبي، وأقيمت عدة احتفالات تضمنت خطبًا للتأييد وتمجيد الثورة الجزائرية، عبرت خلالها الهيئة العليا للرياضة وممثلو النوادي عن دعمهم الكامل للقضية (الصديق، 2010م، ص 58).

ركز هذا المبحث على الدور الإذاعي في دعم الثورة الجزائرية، من خلال إبراز طبيعة الخطاب الإذاعي الموجه للرأي العام العربي والليبي، وبيان كيفية مساهمة الإذاعة في نقل أخبار الثوار والقادة والشعب الجزائري، وكشف سياسة الاستعمار الفرنسي، وتعزيز تضامن الشعب الليبي مع القضية. كما تم الإشارة إلى مدى التعاون الإعلامي بين البلدين، عبر إذاعتي طرابلس وبنغازي، وخطب الأدباء والمثقفين والمشايخ في الاحتفالات الوطنية لدعم الثورة إعلاميًا.

ـ الـــــخاتمة :

في ختام هذه الدراسة، يمكن القول إن هذا العمل أتاح لنا رسم صورة واضحة ودقيقة لدور ليبيا في الدعم الإعلامي للقضية الجزائرية خلال الفترة 1954–1962م، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1. سجل الإعلام الليبي، بمختلف وسائله من صحف يومية وأسبوعية وعبر أثير إذاعتي طرابلس وبنغازي، موقفًا تاريخيًا مشرفًا تجاه القضية الجزائرية منذ اندلاع ثورة التحرير، حيث حرصت الصحف الليبية على متابعة تطورات الثورة ونقل أحداثها أولًا بأول.

2. تنافست الصحف الليبية اليومية والأسبوعية فيما بينها لتقديم الدعم الإعلامي المكتوب، عبر إرسال مندوبيها إلى الأراضي الجزائرية، تأكيدًا لتضامن الشعب الليبي مع نضال الشعب الجزائري من أجل الحرية والاستقلال.

3. اضطلعت الأنشطة الثقافية في ليبيا، من خطب واحتفالات ومسرح وسينما وحملات تضامنية، بدور مهم في دعم القضية الجزائرية خلال سنوات كفاحها، إذ ساهمت هذه الفعاليات في تعزيز التعاطف مع الشعب الجزائري وزيادة الوعي بقضية عادلة لدعم الثورة.

4. ساهمت الإذاعة المسموعة الليبية بشكل بارز في دعم الثورة، إذ قامت بنقل أخبار المجاهدين وما كانوا يواجهونه من صعوبات في مواجهة المستعمر الفرنسي، ولعب هذا المنبر دورًا مهمًا في رفع معنويات الشعب الجزائري والليبي المتضامن لدعم الثورة وتحقيق استقلال الجزائر.

ـ التوصـــــيات:

* ضرورة إعطاء الوثائق التاريخية قيمتها العلمية لتقديم رؤية جديدة لدراسة الجانب الإعلامي الليبي وعلاقاته بدول الجوار.
* إجراء مسح شامل لأهم المصادر الأولية لدراسة تاريخ الإعلام في مختلف أبعاده، بما يشمل الصحف والإذاعة والمسرح والسينما.
* الحفاظ على دعم وتعزيز العلاقات مع دول الجوار عبر التاريخ الحديث والمعاصر وربطها بالسياق الزمني الحالي.
* تشجيع الأبحاث والدراسات العلمية لترسيخ الكتابة التاريخية، مع التركيز على أهمية الاطلاع على المصادر الأولية عند دراسة التاريخ المعاصر.

قائمة المصادر و المراجع

أولاً : ـ المصادر

أ ـ الوثائق غير المنشورة :

1ـ المركز الليبي للمحفوظات و الدراسات التاريخية، طرابلس :

شعبة الصحف " الجرائد" :

أ ـ صحيفة طرابلس الغرب ،بتاريخ 5 نوفمبر 1954م.

ب ـ ـــــــــــــــ، بتاريخ 10 نوفمبر 1954م.

ج ـ ـــــــــــــــ، بتاريخ 10 مايو 1956م.

د ـ جريدة فزان ، بتاريخ 17 ديسمبر 1957م.

هـ ـ جريدة المجاهد ، العدد 8، بتاريخ 1 مايو 1960م .

ثانياً : المراجع العربية:

1 ـ أبو لسين، بسمة خليف ، الليبيون والثورة الجزائرية، دار الرائد للكب، الجزائر، 2010م.

2 ـ المقلاتي، عبدالله ، دور المغرب العربي و افريقيا في دعم الثورة الجزائرية ، دار السيل للنشر و الطباعة ، الجزائر ، 2009م.

3 ـ ودوع ، محمد الدعم الليبي للثورة الجزائرية ، مؤسسة كوشكار للنشر و التوزيع، الجزائر ، 2008م.

4 ـ الصديق، محمد الصالح، الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر، دار الأمة للطباعة و النشرو التوزيع، الجزائر، 2010م.

ثالثاً: الدوريات:

1 ـ المقلاتي ، عبدالله، " التضامن الشعبي الليبي و دوره في موازاة الثورة الجزائرية " ، مجلة المصادر،ع7، نوفمبر 2002م.
2 ـ دليوح، عبدالحميد، الدعم الاعلامي الليبي للثورة الجزائرية" ، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، ع 1،مج 6 ، 2024م.

رابعاً: الرسائل العلمية:

1 ـ بن تركية ، حنان، تونس و الثورة الجزائرية 1954–1962م ، قسم التاريخ، جامعة غرداية، الجزائر، 2016م،(رسالة ماجستيرغير منشورة في التاريخ الحديث و المعاصر).
2 ـ مرموم، محفوظ، ثورة الجزائر من خلال الصحافة الليبية 1954- 1960م، قسم التاريخ، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر ،2012م،
(أطروحة دكتوراه غير منشورة في التاريخ المعاصر).

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.